مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي
(دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

د. سعد بن راشد الزير
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
sralzeer@imamu.edu.sa

(قدم للنشر في ٢٠٢٢/١/٥م، وقبل للنشر في ٢٠٢٢/٢/٧م)
بحث مدعوم من مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي، وذلك من خلال خمسة مجالات: اللهجات، والتراث الشعبي، والزي الشعبي، والطعام، والعادات والتقاليد. وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية معتمدة على منهج المسح الاجتماعي لمناسبته لهذا النوع من الدراسة. وقد طبقت الدراسة على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من الذكور المنتظمين خلال العام الدراسي (١٤٤٢-١٤٤٣هـ) في مرحلة البكالوريوس. وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية بلغت (٣٥٤) طالباً باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج متعددة أبرزها: أن مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي كان عالياً بشكل عام، مع وجود تقارب كبير بين مستوى تقبل الشباب الجامعي في المجالات المختارة للدراسة، إذ تراوحت متوسطات مستوى التقبل بين قيمتي (٢,٣٣ و٢,٧٠). كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي وجميع خصائص عينة الدراسة عدا مستوى تعليم الوالدة.

الكلمات المفتاحية: التقبل – التنوع الثقافي – الشباب.

Abstract

This study aimed to identify the level of university youth's acceptance of cultural diversity in the Saudi society through five aspects: dialects, folklore, clothing, food, customs and traditions. This study belongs to the pattern of descriptive studies. Social survey method has been used due to its suitability for this type of studies. The study has been conducted on undergraduate male students of Al Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for the academic year (1442-1443 H.), using the questionnaire as a tool for collecting data from a sample consisting of (354) students. The study reached several results, most notably: the level of university youth's acceptance of cultural diversity in the Saudi society was generally high, and the levels of university youth's acceptance in the aspects selected for this study were very close; the average acceptance level ranged between the values of (2.33 and 2.70). The results also showed the absence of a statistically significant relationship between the level of university youth's acceptance of cultural diversity and all characteristics of the sample except for the mother's level of education.

Key Words: Acceptance – Cultural diversity - Youth

مشكلة الدراسة

يعد التنوع الثقافي عاملاً محفزاً على احترام الهوية الثقافية والتقاليد، إضافة إلى كونه عاملاً جوهرياً في تطوير أي مجتمع يقوم على أساس الحوار بين الثقافات وعلى التعاون مع الآخرين. كما أنه يعد عنصراً مهماً في التنمية المستدامة، وكذلك ظاهرة عالمية لا يكاد مجتمع من المجتمعات يخلو منها، كما أنه عنصر قوة في المجتمع وفرصة مواتية للتنافس الخلاق من أجل الابتكار. ويتجلى التنوع الثقافي بين السكان في منطقة واحدة ويظهر في الكثير من جوانب الحياة؛ مثل: العادات واللباس، وتفرض الاختلافات الثقافية بين المواطنين الاحترام بين الأفراد لتقبل الآخرين من دون تنمر أو أذية وفق ما توجهه المبادئ والقيم الإسلامية وتقره القوانين والمبادئ الإنسانية.

وإذ تعزز فكرة التنوع الثقافي في المجتمع فكرة احترام الاختلاف والتنوع، فإنها توثق روابط التعاون والتكافل والتسامح، وبناء جسور الثقة والاحترام بين أفراد المجتمع الواحد، وبالتالي تحقيق مزيد من الاستقرار والقبول. كما أن التنوع الثقافي يقلل من التمييز والعنصرية في المجتمع، إذ إن تعزيز فكرة التنوع هي الخطوة الأولى للتسامح والقبول والابتعاد عن إصدار الأحكام السلبية والمتسرعة على الآخرين في المجتمع. ويشكل التنوع الثقافي قوة محركة للتنمية، ليس على مستوى النمو الاقتصادي فحسب، بل بوصفه وسيلة لعيش حياة فكرية وعاطفية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالًا، فعندما يتشارك الفرد مع الآخرين ويتواصل مع أشخاص من ثقافات وخلفيات مُختلفة ومُتنوعة، فإنَّ ذلك يمنحه فرصة التعامل مع أمور غير اعتيادية أو مألوفة بالنسبة إليه، الأمر الذي يُعزز مفهوم

الثقة في التعامل مع الأمور المختلفة، وبالتالي بناء شخصية قوية قادرة على التعامل مع الجميع.

ومع وجود التنوع الثقافي في المدرسة، أو الجامعة، أو بيئة العمل، أو المجتمع، يستطيع الفرد اكتساب المزيد من الفهم والمعرفة حول الأشخاص وكل ما يتعلق بهم، ويُساعده أيضًا على التعرف على الثقافات والحضارات الأخرى في العالم الذي يعيش فيه وينتمي إليه، وتزويده بالمعرفة الجديدة والأساليب والمهارات والخبرات والتجارب المختلفة، كما أنّ التنوع يُنمي المهارات اللغوية والتعبيرية، ويبرز طرقًا جديدة في التفكير والتصور.

وقد تميزت الجزيرة العربية عبر التاريخ بالتنوع الجغرافي والقبلي وتعدد الأقاليم، نظراً لاتساع مساحتها الجغرافية. وقد حافظت الجزيرة العربية على هذا التنوع بعد توحيد المملكة العربية السعودية على يد المؤسس –المغفور له بإذن الله – الملك عبد العزيز. واتسمت المملكة بتعدد الأنماط الاجتماعية وتنوع العادات والتقاليد التي يمكن عزوها إلى العوامل الجغرافية والبيئية. وتتمثل تلك الاختلافات الثقافية المتنوعة في مجالات عدة؛ منها: اللهجات، وأنماط المسكن، والملبس، والطعام، والألعاب، والرقصات، والأهازيج، وغيرها من الأنماط الثقافية المتعددة التي أثرت في المجتمع السعودي.

وتمتاز الحياة في المملكة العربية السعودية بالتنوع الاجتماعي الذي يشكل ثراءً ثقافياً أسهم في رسم هوية غنية لسكان المملكة، البالغ عددهم أكثر من (٣٤) مليون نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠م). وتضم المملكة العربية السعودية ثلاث عشرة منطقة إدارية، يوحدها الدين الواحد واللغة العربية، وتتفرد كل منطقة منها بلهجاتها الخاصة، وعاداتها وتقاليدها، ومطبخها الخاص الذي يحتوي على أطباق مستوحاة من بيئتها وطبيعتها. ويمتلك شعب المملكة العديد من القيم الاجتماعية المستمدة من قيمه الإسلامية، والتي تحافظ على عادات المملكة وتقاليدها العريقة، بما في ذلك الكرم والضيافة والحفاظ على العلاقات الأسرية والعزيمة والشجاعة.

وتشكل نسبة الشباب في المملكة العربية السعودية ٣٦,٧٪ ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و٣٤ سنة من جملة سكان المملكة، وتشكل نسبة الشباب الذكور ١٨,٩٪ ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٤ و٢٥ سنة، و١٧,٩٪ ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ و٣٤ سنة، ونسبة الشابات الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ و٢٤ عاما ١٨,٤٪، واللاتي تتراوح أعمارهن ما بين ٢٥ و٣٤ سنة ١٨,٢٪ (الهيئة العامة للإحصاء السعودي، ٢٠٢٠م).

وبناءً على ذلك وفي ضوء ما سبق عرضه، فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على مستوى تقبل هذه الفئة الشابة والتي تشكل جزءاً كبيراً من المجتمع لهذا التنوع الثقافي في المجتمع من خلال العديد من مجالات الحياة اليومية والمتمثلة في اللهجات، والزي الشعبي، والطعام، والعادات والتقاليد، والتراث الشعبي لكل من هذه الفئات.

أهمية الدراسة

تتلخص الأهمية العلمية لهذه الدراسة في اهتمامها بأهم وأعلى نسبة في شرائح المجتمع السعودي ومكوناته؛ وهي فئة الشباب، ومن هذا المنطلق فقد تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بالشباب السعودي. كما يمكن أن تعزز هذه الدراسة من مستوى التعرف على خصائص الشباب السعودي وسماته في مجالات التعايش مع هذا التنوع الثقافي المتعدد في المجتمع

السعودي. إضافة إلى ذلك، تبرز أهمية هذه الدراسة بسبب قلة الدراسات التي تناولت بعض مجالات التنوع الثقافي؛ كاللهجات، والزي، والتراث، والطعام، والعادات والتقاليد، من حيث القبول والرفض داخل المجتمع الواحد. وعلى الجانب الآخر من أهمية الدراسة العملية، يتوقع من هذه الدراسة أن تسهم في الكشف عن مستوى تقبل الشباب السعودي للتنوع الثقافي بين مناطق المملكة لتوظيفها في تعزيز الهوية الوطنية من خلال برامج رؤية المملكة (٢٠٣٠)، كما يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في دعم المعنيين والمخططين في مجال التنمية الوطنية لتحويل هذا التنوع الثقافي إلى ميزة إيجابية تزيد من فاعلية الشباب عند إعداد البرامج والمبادرات الوطنية داخلياً وخارجياً.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى يتقبل الشباب الجامعي التنوع الثقافي في المجتمع السعودي في العديد من مجالات التنوع الثقافي في بيئة الجامعة وخارجها.

وينبثق من ذلك الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات.
- تحديد مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال التراث الشعبي.
- تحديد مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الزي الشعبي.
- تحديد مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الطعام.
- تحديد مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال العادات والتقاليد.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١) ما مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات؟

٢) ما مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال التراث الشعبي؟

٣) ما مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الزي الشعبي؟

٤) ما مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الطعام؟

٥) ما مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال العادات والتقاليد؟

مفاهيم الدراسة

التقبل

يعد التقبل من المفاهيم المهمة والمؤثرة في العلوم الإنسانية، إذ يعدّ من أهم الاحتياجات الإنسانية للشعور بالاطمئنان في الحياة، كما تترتب عليه آثار متنوعة تنعكس على سلوك الأفراد في تعاملهم مع الآخرين.

التقبل في اللغة: كلمة التقبل مأخوذة من الفعل (قَبِلَ)، وهو الأخذ والرضا ومحبة الشيء والميل له.

التقبل في الاصطلاح: يعرف التقبل في الاصطلاح بأنه: "استيعاب الفرد للآخرين بكل ما فيهم من كمال ونقص، ومزايا وعيوب، وإن اختلفوا عنه في الفكر أو السلوك أو المعتقد" (حفني، ١٩٩٥م، ص ٢٨).

التقبل إجرائياً: يعني احترام الآخرين والتعامل معهم على الرغم من اختلافهم وتنوع ثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم بما يحقق التعايش والتسامح معهم.

التنوع الثقافي

يشير مصطلح التنوع الثقافي عمومًا إلى الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية في الأنماط الثقافية السائدة فيها، ويتجلى هذا التنوع عبر أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية، فهي مصدر للتبادل والإبداع، وبهذا المعنى فإن التنوع الثقافي هو التراث المشترك للإنسانية وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح أجيال الحاضر والمستقبل، ويحمل مفهوم التنوع الثقافي فكرة التعايش بين أكثر من مظهر ثقافي داخل الوسط المجتمعي نفسه (بن مهني وجغلول، ٢٠١٨م، ص ٣١٠).

ويرى الطبال (٢٠١١م، ص ٥٩) أن مفهوم التنوع الثقافي يشمل أبعادا عدة تتجلى من خلال منظورين؛ أحدهما يشير إلى مبدأ التماثل، إذ ينتمي الناس إلى عرقيات وديانات وخلفيات متعددة ينصهرون على الرغم من ذلك في بوتقة واحدة تمثل ثقافة واحدة مشتركة، في حين يشير المنظور الثاني إلى مبدأ التباين والاختلاف، وهذا يعني أنه يمكن تحقيق التعاون والانسجام بين هذه الاختلافات من دون الانصهار في بوتقة واحدة، بمعنى أنه يمكن لهؤلاء الأفراد التعايش فيما بينهم بتقبل واحترام لثقافة الآخرين من دون الحاجة إلى التماثل والانصهار.

ويعرف التنوع الثقافي إجرائياً بأنه تباين الشباب السعودي ثقافياً من خلال اللهجة والتراث الشعبي والطعام، والزي الشعبي، والعادات والتقاليد.

الشباب

يذكر الشلاقي (٢٠٢٠م، ص ٣٨٧-٣٨٨) أن مفهوم الشباب لغوياً يعني حداثة السن والفتوة. وقد ظهر مفهوم الشباب في البداية ضمن الدراسات النفسية والتربوية ممتزجاً بمصطلح المراهقة، كما ارتبط بالبلوغ الجنسي (الحلم) كنقطة تحول من الطفولة نحو سن الرشد. ومن وجهة نظر علم الاجتماع، يرى الباحثون أن السن معطى بيولوجي يتم تأويله اجتماعياً، فالشباب شريحة عمرية تطول وتقصر حسب طبيعة المجتمعات وأنساقها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومن هذا المنطلق اختلفت الدراسات في تحديد فترته، إلا أن بعض الأبحاث حصرته بين ١٥ و٢٥ عاماً، وقد وسع ما تشهده أنساق التنشئة والاندماج الاجتماعي من تمدد وطول فترة التعليم والتدريب والاندماج المهني من مدى الفترة التي يستغرقها الشباب. ويرى آخرون أن مرحلة الشباب تقع بين ١٦ و٣٠ عاماً، وهو التعريف الذي اعتمدته آخر الدراسات المسحية التي أنجزت على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كما يعرف الشباب بأنهم أولئك الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر (١٨) والرابعة والعشرين (٢٤)؛ أي الذين أتموا في الأغلب الدراسات العامة، وتتميز تلك المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة، ويتخطى منها الأفراد مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحررًا، ولهذا تحتاج تلك المرحلة إلى معاملة خاصة (كنعان، ١٩٩٨م، ص ١٢٧). ويمثل الشباب مجموعة سمات نفسية وسلوكية يتصف بها الفرد ومن أهمها: الطاقة الفياضة، والحيوية، والحركة الدائمة، وقد اختلف الباحثون في تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايتها، إذ يرى بعض الباحثين أنها تغطي الفترة من السابعة عشرة وحتى السابعة والعشرين أو ما بعدها، وبعضهم يرى بدايتها عند الخامسة عشر ونهايتها في حدود الثلاثين (الخواجة،٢٠١١م، ص ١٦-١٧). وقد ذكر (المصري، ٢٠١٦م) في دراسته "دور الشباب الجامعي الفلسطيني

في تنمية المجتمع المحلي من خلال العمل التطوعي والمعيقات التي تحول دون انخراطهم فيها من وجهة نظرهم" أنه يقصد بفئة الشباب "الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عاماً وفق تعريف مشروع قانون رعاية الشباب الذي وضعته وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية" (ص٥٥). وبذلك يمكن تعريف الشباب الجامعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم جميع الطلاب الذكور المنتظمين في الدراسة بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الدراسي (١٤٤٢-١٤٤٣هـ).

الإطار النظري والدراسات السابقة

عناصر الثقافة ومكوناتها

يشير مساعدية (٢٠١٧م، ص ٣٥) إلى أن مفهوم الثقافة واسع ومتنوع من حيث التعريف والمكونات والعناصر والمظاهر، ولذلك تشمل الثقافة العلوم، والمعارف، والفنون، والتراث، وغيرها من الأمور التي تورث من جيل إلى جيل عبر عدة طرق للمحافظة على الإرث واستمراره. وتتكون الثقافة من ثلاثة مكونات رئيسة هي:

مكونات مادية: وهي التي تستخدم بشكل يومي كالمأكل والمشرب والملبس والمسكن وغيره.

مكونات فكرية: وتظهر من خلال اللغة والفن والعلم والتدين وغيره.

مكونات اجتماعية: وهي التي تشتمل على البناء الاجتماعي وهيكله.

وقد تصنف هذه المكونات بطريقة أخرى مثل:

الأفكار: وهي التي يتوصل إليها العقل بعد التفكير والتمحيص والبحث.

العادات والتقاليد: ويعبر عنها من خلال الأساليب المتبعة في المجتمعات والشعوب في الحياة الاجتماعية.

اللغة: وهي الحروف والرموز التي يستخدمها أفراد المجتمعات للتواصل مع بعضهم وغيرهم.

القانون: وهو مجموعة الأحكام التي تضبط المجتمع لحمايته داخلياً وخارجياً.

الأعراف: وهي مجموعة الضوابط التي يلتزم بها المجتمع وفق المتعارف عليه لتمثل جزءاً من القانون.

أهمية التنوع الثقافي

يحتوي مفهوم الثقافة على اللغة، والمبادئ والقيم، والعادات والتقاليد، والمعايير والسلوكيات، وجميع الأمور المادية المشتركة والتي تنتقل عبر الأجيال، وكنتيجة للتغييرات التي حدثت بسبب التطور والتكنولوجيا، أصبحنا نتفاعل ونتشارك يوميًا مع أشخاص من خلفيات وبيئات ثقافية وجُغرافية مُختلفة، وأصبح التنوع الثقافي معيارًا أساسيًا ومُهمًا للنجاح والإبداع والابتكار، وعنصرًا أساسيًا في التغلب على التحديات التي تواجه العالم اليوم، ومن أبرز فوائد التنوع الثقافي العائدة على الفرد ما يأتي:

زيادة المعرفة على نحو مستمر: بشكل عام لا يوجد مكان في العالم يقطن فيه السكان الأصليون فقط، حيث إن انتقال الآلاف من الأشخاص من مكان إلى آخر حول العالم أدى إلى حتمية التنوع الثقافي في البلد الواحد، فنجد أشخاص من بيئات وخلفيات ثقافية وجغرافية مُختلفة يذهبون إلى المدارس والجامعات ذاتها ويعملون في الشركات والمؤسسات ذاتها، ومع وجود التنوع الثقافي في المدرسة أو الجامعة أو بيئة العمل أو المجتمع، نستطيع اكتساب المزيد من الفهم والمعرفة حول الأشخاص وكل

ما يتعلق بهم، ويُساعدنا أيضًا على التعرف على الثقافات والحضارات الأخرى في العالم الذي نعيش فيه وننتمي إليه، وتزويدنا بالمعرفة الجديدة والأساليب والمهارات والخبرات والتجارب المختلفة، كما أنّ التنوع يُنمي المهارات اللغوية والتعبيرية، ويبرز طرقًا جديدة في التفكير والتصور.

خلق علاقات اجتماعية متنوعة: التواصل مع الآخرين والتفاعل اجتماعيًا معهم على اختلاف ثقافاتهم وبيئاتهم، ومُحاولة فهم وجهات نظرهم وآرائهم وتقبلها، يخلُق نوعًا من التعاطف معهم والابتعاد عن إصدار أحكام مُتسرعة ومُسبقة عليهم، وتبديد الصور النمطية السلبية حولهم، كما أنَّه يعمل على بناء جسور الاحترام والثقة، ويُعزز روابط التعاون والتسامح والتكافل والتعايش وتقبل الآخر، وبالتالي يستطيع الفرد تكوين علاقات اجتماعية قائمة على الثقة والاحترام المتبادل.

بناء شخصية قوية وواثقة: عندما يتشارك الفرد مع الآخرين ويتواصل مع أشخاص من ثقافات وخلفيات مُختلفة ومُتنوعة، فإنَّ ذلك يمنحه فرصة التعامل مع أمور غير اعتيادية أو مألوفة بالنسبة إليه، الأمر الذي يُعزز مفهوم الثقة في التعامل مع الأمور التي تكون خارج مناطق الراحة، وبالتالي بناء شخصية قوية قادرة على التعامل مع الجميع.

زيادة الإبداع والابتكار: ثبُت أنَّ الجمع بين أشخاص من بيئات ثقافية وجغرافية مُختلفة يمتلكون تجارب مُختلفة في مكان واحد يساعد على توليد أفكار جديدة ووجهات نظر مُتنوعة، فلكل واحد منا طريقته الخاصة في النظر إلى الأمور وعرض المشكلات واقتراح الحلول، كما أنَّ تنوع الأفكار يُلهم الإبداع ويُحفز الابتكار ويقود إلى التفكير خارج الصندوق، ويُساعد في إيجاد حلول أفضل للمُشكلات وتلبية الاحتياجات بطرق جديدة ومُبتكرة.

حلّ المشكلات بشكل إيجابي: وجود أشخاص من بيئات ثقافية مُتنوعة ومُختلفة في مكان واحد يعمل على إيجاد حلول أفضل للمشكلات، فبعض المشاكل لا تستطيع المجموعة المتجانسة من الناس حلها والتغلب عليها، كما أنَّ التحديات والصعوبات التي تواجه المجتمع اليوم تتطلب مُشاركة أشخاص من ثقافات أخرى في سبيل إيجاد حلول جذرية لها، وتستطيع المجموعات المتنوعة تقديم أفكارًا وطُرقًا جديدة أكثر إبداعًا وتميزًا في حل المشكلات.

رسم خطة أفضل للمستقبل: إنَّ التعرف على حياة وتجارب أشخاص آخرين من بيئات ثقافية مُختلفة، قد يُسلط الضوء على حياة مختلفة كليًا عن تلك التي تعودت عليها، وذلك سيوفر لك منظورًا جديدًا عن الحياة، وربما سيؤدي إلى تغيير الطريقة التي تُفكر وتنظر بها إلى الأمور، وتغيير اتجاهاتك وأولوياتك، وبالتالي تستطيع رسم خطة أفضل للمُستقبل.

ومن أبرز فوائد التنوع الثقافي العائدة على المجتمع ككل ما يأتي:

رفع الكفاءات: يُسهم التنوع الثقافي في المجتمع في رفع الكفاءات، عن طريق تبادل المعرفة والخبرات والمهارات، فكل شخص جديد من ثقافة وبيئة مختلفة عنك على الأغلب سيتمتع بخبرات ومهارات مختلفة عن تلك التي تتمتع بها، وينطبق ذلك على المهن ذاتها، والمجتمع هو خلاصة جميع من هُم فيه، فإذا احتوى المزيد من التنوع فسيحظى بالمزيد من الكفاءات والخبرات وبالتالي المزيد من الإنتاجية.

زيادة الإنتاجية: وجدت العديد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتنوع الثقافي أنَّ التنوع الثقافي في بيئة العمل تحديدًا وفي المجتمع بشكل عام يعد سببًا ومقياسًا للإنتاجية وتحقيق المزيد من الأرباح، كما يساعد على تحقيق رضا العملاء وتلبية احتياجاتهم.

تعزيز الاحترام بين أفراد المجتمع: تعزز فكرة التنوع الثقافي في المجتمع فكرة احترام الاختلاف والتنوع، وتوثق روابط التعاون والتكافل والتسامح، وبناء جسور الثقة والاحترام بين أفراد المجتمع الواحد، وبالتالي تحقيق مزيد من الاستقرار والقبول لهم.

خفض مستوى الجرائم والعنصرية: يقلل التنوع الثقافي من التمييز والعنصرية في المجتمع، حيث إن تعزيز فكرة التنوع هي الخطوة الأولى للتسامح والقبول والابتعاد عن إصدار الأحكام السلبية والمتسرعة على الآخرين، وخفض مستوى الجريمة في المجتمع.

تحديات التنوع الثقافي

- الصعوبات التي يواجهها المديرون والمسؤولون عند إدارة أشخاص من خلفيات وبيئات ثقافية مُختلفة، تتمثل في وضع معايير وأُسس تناسب الجميع.
- الحواجز اللغوية التي تمنع التواصل بين الأشخاص بشكل فعال وسليم (اختلاف اللغة).
- الاهتمام غير العادل الذي قد تحظى به مجموعة الأغلبية على حساب الأقلية سواء كان ذلك داخل البلد الواحد أم داخل المؤسسة الواحدة.
- التفكك والانحياز بين أفراد المجموعات المتنوعة، مما يُسبب قلة الثقة والاحترام بينهم.
- النزاعات التي تتصاعد نتيجة الاختلاف في الآراء ووجهات النظر تجاه مُشكلة مُعينة. (الصمادي، ٢٠٢١م)

العوامل الاجتماعية وأثرها في ظهور اللهجات

من المعلوم أن اللغة لا تحيا إلا في مجتمع إنساني، وهي بذلك تؤدي وظيفة اجتماعية، ولذلك كانت العلاقة وطيدة بين علم اللغة وعلم الاجتماع والذي نتج عنه ظهور علم اللغة الاجتماعي باهتماماته المتنوعة وأبرزها، اللهجات المختلفة التي تنتمي إلى مجتمع واحد. ومن هنا نجد الاختلاف بين مجتمعات المدينة والقرية والهجرة والبادية في لهجاتها الاجتماعية تبعاً للطبقات والمهن وغيرها من الفئات الاجتماعية (صديق، ٢٠١٨م، ص ١١٦). كما تعد اللغة ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر به، لأن اختلاف أفراد المجتمع في العادات والتقاليد والتفكير يؤدي بطبيعة الحال إلى اختلاف اللهجات داخل اللغة الواحدة. كما أن وجود الطبقات بأنواعها المختلفة (عليا ودنيا، صناعية، زراعية، تجارية وغيرها) في المجتمع الواحد يفضي إلى تفرع اللهجات وفق هذه التصنيفات والفئات داخل المجتمع الواحد؛ على سبيل المثال: يظهر لنا اختلاف العوامل الاجتماعية أثراً جلياً في اختلاف اللهجات من خلال تباين طبقات المجتمع، فالطبقة الغنية مثلاً تستخدم ألفاظاً منمقة لأنها تمثل الطبقة الراقية لتظهر نفسها في أحسن صورة على جميع الأصعدة، في حين تتميز الطبقات الوسطى والفقيرة بالبساطة والعفوية لبساطتها وتواضعها.

كما تعد المهن عاملاً مهماً في التأثير على اللغة الأم بظهور لهجات متنوعة تبعاً للمهن والأقاليم، فعلى سبيل المثال لغة الطبيب تختلف عن المحامي، كما تختلف لغة الصناع عن المزارعين والتجار وهكذا، وهذه اللهجات تدخل ضمن اهتمامات علم اللغة الوظيفية، لأن كل لهجة يمكن أن يتحدد من خلالها مهنة متحدثيها داخل المجتمع. وبذلك يمكن للمستمع التعرف على المستوى

الاجتماعي والثقافي للمتكلم من خلال لهجته أو نطقه لبعض المفردات، وقد يطلق على هذه اللهجات بالعاميات الخاصة إذ إن لكل جماعة لهجتها الخاصة بها.

وبذلك يمكننا القول بأن اللغة وسيلة معبرة عن المجتمع وأفراده، فالعادات والتقاليد والتشريعات والتربية وحياة الأسرة وغيرها من العوامل الاجتماعية تضع صبغة خاصة للغة المجتمع وتشعبها إلى لهجات متنوعة وفقاً للمستوى الاجتماعي الذي ينتمي إليه الأفراد (كجعوط، ٢٠١٨م، ص ٢٣٥).

التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية

يعرف التراث بأنه "كل ما خلفه الأجداد للأبناء، وبمعنى آخر ما ورثته الأجيال السالفة للأجيال الحالية من العادات والتقاليد والآداب والقيم والمعارف الشعبية والثقافية والمادية. ويشتمل التراث الشعبي على القصص والأساطير والأشعار والألعاب والأغاني والأمثال الشعبية والاحتفالات والأعياد والرقص والفنون والحرف، فكل تلك العناصر هي الناتج الثقافي للأمة والذي يمكن أن يقال عليه "تراث الأمة" (كنعان، ٢٠١٨م). وتختلف الفنون الشعبية في كل منطقة من مناطق المملكة عن الأخرى، حيث تتميز كل منطقة بلون معين مثل: العرضة النجدية في الرياض والقصيم، والمجرور في مكة والمدينة، والدحة في الجوف والحدود الشمالية، ودق الحب والليوة والحصاد والفريسة في المنطقة الشرقية.

الزي الشعبي

يعدّ الزي الشعبي من المكونات الثقافية لأي شعب فهو يعكس عادات وتقاليد وتراث المجتمع، وتأتي أدوات الزينة لتكمل الإطلالة. وفي المجتمع السعودي يعدّ اللباس انعكاسا للحياة الاجتماعية والمعيشية للأفراد بحسب ملابسهم وزينتهم. وتتنوع أشكال الملابس وأدوات الزينة من منطقة لأخرى في المملكة كالآتي:

يمتاز أهل الرياض بالبساطة، ويعد (الثوب) الزي الرئيس للرجال، ويمتاز بلونه الأبيض الناصع الذي يتماشى مع الأجواء الصيفية بالإضافة إلى الطاقية والعقال، أما في المناسبات فيرتدي الرجل ما يعرف بالمشلح أو البشت وهو (العباءة). وأما النساء فأشهر ملابسهن العباءة، وغطاء الوجه، وفي المنطقة الشرقية: يرتدي الرجال في الصيف ثوبا فضفاضا يغطي البدن ويصل إلى أسفل الساق، وتتدلى عند عنق الثوب مجموعة من الخيوط تشد بخيط في أسفلها وتسمى (كركوشة)، أما الغترة فتكون بيضاء أو مخططة وذات شكل مثلث ويضاف إليها العقال لتثبيتها، وفي فصل الشتاء يرتدون (الفروة) وهي رداء واسع وطويل يحاك من جلود الخراف وفرائها، ويُزين ببعض الزخارف والأشكال ليُلبس فوق الثياب شتاءً خصوصا في البادية. وفيما يخص ملابس النساء فهي تتسم بالطول والاتساع وتأتي بشكل قطعة واحدة مطرزة بالحرير والخيوط الذهبية؛ كالثوب الهاشمي، والدراعة، وغطاء الرأس عبارة عن قماش أسود مزين بزخارف ومطرز بالزري، ويطرز من طرفه الأمامي، وله فتحة للوجه وتسدل بقيته على الكتفين والظهر والأكتاف.

وفي منطقة نجران: تعرف الملابس الشعبية للرجال بالمذيل والغرو والحذاء والجنبية والحزام والطيار والبندق، أما المرأة فلها ملابسها وحليُّها الخاصة والجميلة مثل: المكمم والخرقة والسمط واللازم والجرس والخروص والمطال والخاتم والحرز والدنعة.

أما في الحدود الشمالية: فيرتدي الرجال ما يتناسب مع الأجواء الصيفية والشتوية في المنطقة، حيث يتميز

ثوب المرودن بأكمامه الطويلة والمتسعة عند اليدين، ويُرتدى في الاحتفالات والعرضات، بالإضافة إلى الثوب العربي المزين بأزرار عند الصدر، والشماغ والغترة لاتقاء حرارة الصيف وبرودة الشتاء. أما النساء فلباسهن يشبه اللباس الشعبي الفلسطيني المقدسي، إذ يرتدين للعمل ما يعرف بـ (المقطع) المزين بالتطريز المحلي على الصدر والأكمام، في حين يعرف (المسرح) بكونه ثوبا من الحرير بخطوط من القصب من أعلى الثوب إلى أسفله، وتقوم النساء بوضع الملفح وهو غطاء الرأس بالإضافة إلى الشيلة وهي الخمار وعادة تكون باللون الأسود.

المأكولات الشعبية

تشتهر كل منطقة في المملكة العربية السعودية بأطباقها الخاصة التي تعكس عاداتها وتقاليدها حسب موروثات شعبية تميزها عن غيرها. وتختلف موائد السعوديين باختلاف المناخ وطبيعة الحياة ونوعية النباتات في كل منطقة، مما جعل لتنوع الأطباق في المجتمع السعودي طابعاً مميزاً. وتعدّ الكبسة من أشهر الأطباق السعودية وتنافس العديد من الأطباق الشهية في مناطق مختلفة، حيث إن كل منطقة في المملكة تشتهر بأطباق متنوعة ومن أبرزها: طبق (المعرق) في المدينة المنورة، وطبق (الخمير) في عسير، كما تشتهر حائل بـ(المقشوش)، وفي القصيم طبق (قرص الجمر)، وفي مكة المكرمة طبق (المعصوب)، وأخيراً طبق (الرقش) في نجران (الشهري، ٢٠٠٩م).

العادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية

تعرف العادات بأنها" مجموعة الأمور التي اعتدنا ممارستها منذ الصغر، أما التقاليد فهي الموروث الثقافي الذي ورثناه عن الآباء والأجداد، وتعدّ العادات والتقاليد عند العرب بمثابة قانون ملزم لكل أفراد المجتمع، والمتأمل للعادات والتقاليد عند العرب على الرغم من اختلافنا أو اتفاقنا مع بعضها، يجد أنها لا تزال باقية منذ القدم حتى الآن؛ كعادة الزواج، والاحتفالات، وغيرها". ومن أبرز العادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية الزواج وما يتعلق به من الخطبة والمهر والاحتفالات والطعام وغيرها (الهاجري، ٢٠١٨م، ص ٣٥٧).

التنوع الثقافي ورؤية المملكة (٢٠٣٠)

امتداداً لما يقدمه مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة، والذي أبرز أهدافه التأكيد على هويتنا العربية الإسلامية وتأصيل موروثنا الوطني بشتى جوانبه ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلا للأجيال القادمة منذ أكثر من (٣٣) سنة، تولي الدولة اهتماماً كبيراً بهذا المهرجان لكونه يمثل مناسبة شعبية ومؤشراً عميقاً على اهتمامها بالتراث والثقافة لتأصيل الثقافة الإسلامية والموروث الوطني والمحافظة عليه عبر الأجيال (الشهري، ٢٠٠٦م). ويشير القيسي (٢٠١٧م) إلى أن رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) تأتي للمحافظة على التنوع الثقافي لدفع عجلة التنمية الاقتصادية مع الالتزام بقوانين هذه البلد واحترام عاداته وتقاليده. وتأتي العديد من البرامج والمشاريع والمبادرات التي أطلقتها الرؤية في مجال السياحة والترفيه وغيرها لتؤكد أن التنوع الثقافي هو المحرك الرئيس للتنمية المستدامة للأفراد والمجتمعات المحلية، ولهذا فإن وضع رؤية شاملة من أجل تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المملكة يتطلب احترام وعدم تجاهل جوانب التنوع الثقافي في الحاضر والمستقبل القريب والمنظور، وهذا ما لاحظناه حقيقة في نصوص رؤية (٢٠٣٠) التي قدمت إجابات على تساؤلات كثيرة، إذ نصت على

الآتي: "لكي نحقق معدل النمو الاقتصادي المنشود بوتيرة أسرع، نسعى إلى إيجاد بيئة جاذبة للكفاءات المطلوبة من خلال تسهيل سبل العيش والعمل في وطننا، وسيتحقق بإتاحة الفرصة لغير السعوديين عبر تهيئة بيئة الأعمال الجاذبة التي يمكن من خلالها استثمار الكفاءات البشرية واستقطاب أفضل العقول في العالم وتوفير كل الاحتياجات بما يسهم في دعم عجلة التنمية وجذب المزيد من الاستثمارات".

وبناءً على ما سبق نلحظ الأهمية الكبيرة التي تمثلها جوانب اللغة (اللهجات) والطعام والزي الشعبي والتراث الشعبي والعادات والتقاليد في تشكيل ثقافة كل مجتمع، مما يتطلب معرفة مدى قدرة المجتمعات على المحافظة على التنوع في هذه المتغيرات في ظل التغيرات الحديثة والتطور السريع الذي يشهده العالم بأسره. ولهذا تظهر الحاجة لمناقشة هذه القضية مع أهم فئات المجتمع ألا وهي فئة الشباب لكونها تمثل الفئة الأكبر عدداً في السعودية والأكثر عرضة لتيارات التغير والتطور في عالمنا الحاضر.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

تناولت العديد من الدراسات قضية التنوع الثقافي في المجتمعات بصفته إرثاً مهماً للإنسانية، ولكونه سمة من سمات المجتمعات الحديثة في الوقت الحاضر، لذلك برزت العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم التنوع الثقافي ومنها: دراسة الوهيبي (٢٠١٦م) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان نحو التنوع الثقافي. وتكونت العينة من ٣٠٣ معلمين، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان لديهم اتجاهات إيجابية عالية نحو التنوع الثقافي، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي والمحافظة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الخبرة، والسفر إلى الخارج، وكانت أبرز التوصيات التأكيد على أهمية دور معلمي الدراسات الاجتماعية في كسب قيم التسامح واحترام الآخر لدى الطلبة، وتعزيز التنوع الثقافي.

وفي دراسة أجراها الشمري (٢٠١٧م) حول "التنوع الثقافي وعلاقته بسلوك العاملين: دراسة ميدانية على العاملين بشركة المياه الوطنية بمدينة الرياض"، كان الهدف هو التعرف على مفهوم التنوع الثقافي وأهم أبعاده، وكذلك طبيعة العلاقة بين التنوع الثقافي وسلوك العاملين من حيث التعاون والتنافس والفردية. وقد طبقت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي واعتماد الاستبانة أداة للدراسة، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٣٠٠موظف. وتوصلت الدراسة إلى أن لدى العاملين بالشركة اتجاها قويا وعاما نحو السلوك التعاوني والتنافسي أكبر من السلوك الفردي، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد التنوع الثقافي وسلوك العاملين في الشركة، في حين وجدت علاقة ارتباطية ضعيفة بين كل من مكان الميلاد والجنس وسنوات الخبرة وكذلك المرتبة الوظيفية والسلوك الفردي.

كما هدفت دراسة سطوطاح (٢٠١٧ م) إلى تحديد معامل التنوع الثقافي بالنسبة للأفراد في مؤسسة (فريتال) في الجزائر لفهم خصائص كل مجموعة من مجموعات العمل، والتعرف إلى الأسلوب الناجح لإدارتها، وبناء جسور تفاهم بين الثقافات المختلفة، وقد كانت عينة الدراسة من العاملين في المؤسسة بواقع (١٠٠) عامل، وأجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي وأداة

الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسة تولي أهمية كبيرة للجوانب الثقافية في ممارسة التنشئة التنظيمية في محاولة خلق قيم مشتركة بين العاملين فيها، كما أظهرت النتائج أن المؤسسة تحاول بناء الوعي بالتباين الثقافي وتنميته لدى العاملين من خلال نشر الحس بالتنوع الثقافي وأبعاده.

أما دراسة الزبون وفلوح (٢٠١٨م) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتم جمع البيانات من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية، وكلية الملك عبدالله الثاني لتكنولوجيا المعلومات، وتكونت العينة من ٨٩ طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي من وجهة نظر الطلبة جاءت متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة أن أهم مظاهر تقبل أعضاء الهيئة التدريسية للتنوع الثقافي تكمن في احترام الخصوصية الثقافية والدينية للطلبة، والإيمان بتعدد الثقافات، وتقييم الطلبة بشكل موضوعي من دون تمييز. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تعزى إلى الجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الكلية.

وأجرى عبدالله (٢٠١٨م) دراسة بعنوان "التنوع الثقافي وبناء هوية جامعة عراقية – رؤية تحليلية للحالة العراقية" هدفت إلى الكشف عن العلاقة الجدلية بين التنوع الثقافي وبناء وحدة ثقافية عراقية جامعة. وقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الاستقرائي في دراسته لتحليل الواقع الثقافي العراقي في ظل المتغيرات المؤثرة في بنيته الاجتماعية في المرحلة الحالية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن التنوع الثقافي سمة المجتمع الحديث وهو عامل أساسي للتعايش السلمي حينما تلتقي المواهب والإبداعات ويوجد تنافس من أجل تطور المجتمع، وبناء مجتمع متعايش ومتطور. كما أظهرت النتائج أن الهويات الفرعية حالة طبيعية في المجتمع العراقي، وأن العراقيين كانوا يعيشون منذ زمن بعيد مع بعضهم البعض جنباً إلى جنب، ولم تكن توجد تحديات لهذا التعايش.

أما دراسة إبراهيم (٢٠١٩م) المعنونة بـ "جدلية العلاقة بين الإنسان والتنوع الثقافي في بناء الدولة المدنية في العراق"، فقد سعت إلى كشف هذه الجدلية. وقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الاستقرائي مستخدماً المقابلة والملاحظة والاستبانة كأدوات لجمع المعلومات المطلوبة لخدمة أغراض الدراسة من خلال عينة قوامها ١٢٠ فرداً. وتوصلت الدراسة إلى أن العراقيين يعتقدون أن التعاون أساس لتحقيق الاستقرار وترشيح التعايش السلمي في المجتمع، كما تشير النتائج إلى أن الثقافات الفرعية العراقية لديها القدرة على تقبل الحوار والتعايش السلمي وتعزيز الوحدة المجتمعية والوطنية، بالإضافة إلى أن مبدأ التقبل للتنوع الثقافي هو السائد في جو من الاحترام للممارسات الخاصة بكل فئة في حرية تامة.

وأجرت سهى السامعي (٢٠٢١م) دراسة بعنوان "التنوع الثقافي في الجامعات السعودية: وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن" بهدف التعرف على اتجاهات القيادات الأكاديمية نحو التنوع الثقافي للموارد البشرية في جامعة نورة وأبرز مزايا

إدارة التنوع الثقافي للموارد البشرية، وأهم التحديات عند إدارة هذا التنوع. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالمسح الاجتماعي عن طريق الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ٨١ قائدة أكاديمية من قيادات الجامعة. وأبرز ما توصلت إليه الدراسة تمثل في الاتجاه الإيجابي المرتفع لدى القيادات الأكاديمية تجاه التنوع الثقافي في الجامعة، مع كونها مركز جذب للكفاءات العالية. ومن جانب التحديات التي تواجهها الجامعة في إدارة التنوع الثقافي، برزت عدة أمور أهمها: قلة برامج التوعية في مجال التنوع الثقافي، وضعف إدراك الموظفين لأهمية التنوع الثقافي، وعدم وجود آلية فاعلة لقياس مستوى التنوع الثقافي، إضافة إلى ضعف مهارات التواصل لدى بعض الموظفين.

الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة لويترز وزي وأوتين (٢٠٠٨م) إلى التعرف على دور التشابه في القيم الثقافية (المرتبطة بالتنوع الثقافي وبيئة الاختلافات الثقافية) في التنبؤ بالهوية مع كل من المنظمة وفريق العمل. وقد طبقت الدراسة من خلال استبانة وزعت على ١٢٤ موظفًا من منظمات مختلفة و٧٥ موظفًا من منظمة واحدة لموظفين بثقافات متنوعة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التشابه الملحوظ في القيم الثقافية يؤثر بشكل إيجابي على مجموعات العمل في الهوية، كما أكدت النتائج أن الموظفين عبروا عن مستويات عالية من الانتماء القوي مع كل من المنظمة وفرق العمل على الرغم من تعدد الثقافات، وبذلك نستطيع القول بأن تعدد الثقافات لن يكون عائقاً للإيجابية في الانتماء والإنتاج مادام التقبل والاحترام للآخرين شائعين بين الأفراد.

وأجرى جواو (٢٠١٢م) دراسة في إحدى مقاطعات كندا بهدف التعرف على أثر ثقافة الآباء المهاجرين المتمثلة في الدين واللغة والقيم والخبرات على مستوى الوعي الثقافي. وقد استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة لجمع البيانات مع عينة قوامها ٣٨ من أولياء الأمور من ١٥ بلداً، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة فهم الخلفيات الثقافية للأسر التي ينتمي إليها الطلاب للوصول إلى مستوى عال من الوعي الثقافي لتحقيق التعايش والتعاون في جميع المجالات المشتركة في البيئة التعليمية بين الطلاب والمعلمين وغيرهم.

كما أجرى بلاين وبروناو (٢٠١٤م) دراسة بعنوان "آثار التنوع الثقافي على المؤسسات الفردية" بهدف التعرف على مستوى التنوع الثقافي داخل المؤسسات وأثره على أداء الأفراد لمهامهم، ومعرفة دور التنوع الثقافي في حل الخلافات داخل هذه المنظمات. وتوصلت الدراسة إلى أن لوجود التنوع الثقافي داخل المؤسسات أثرا إيجابيا على إنتاج الأفراد وإنجازهم لمهامهم، الوظيفية مع وجود نسب قليلة من المشكلات التي تحدث بين أفراد المؤسسة على العكس من المؤسسات التي يقل فيها التنوع الثقافي من حيث الإنتاجية والتفاعل بين الأفراد.

وفي دراسة تشين (٢٠١٧م) حول "مناقشة حال التنوع الثقافي في الحرم الجامعي، تغيير توقعات وممارسات القيادة التعليمية" في مؤسسات التعليم العالي الأمريكي، أوضحت نتائجها الحاجة إلى الممارسات الفعالة لقيادة هذا التنوع بين الطلاب للحصول على أقصى درجة ممكنة من الإيجابية والإنتاجية وفق إمكاناتهم المتاحة، مع عرض أهم التحديات التي يمكن أن تواجه القادة التربويين في هذا المجال وأهمها التأثر بالخلفيات الثقافية وعدم فهم الخلفيات الثقافية الأخرى.

وقام إنيارت وويسل وبولاسيك (٢٠١٧م) بدراسة مطولة لثلاث سنوات استهدفت التعرف على وجهات نظر الطلاب الجامعيين والدراسات العليا في قسم المهن الصحية الأكاديمي حول تقبل التنوع الثقافي في جامعة ستوما بأستراليا، واستخدمت الدراسة الاستبانة والمنهج الوصفي، وتوصلت إلى العديد من النتائج أبرزها ردود أفعال الطلاب ومواقفهم تجاه الإدارة، إذ أجمعوا على أن الإدارة تقوم على نمذجة الكفاءات الثقافية، ومعالجة التنوع في المناهج الدراسية، وزيادة المعرفة بالتنوع الثقافي لتعزيز الفرص المتاحة للطلاب بقصد الاستفادة من التنوع الثقافي في مجال الإدارة والأنشطة والخبرات الأكاديمية.

ويمكن القول إن الدراسات السابقة تناولت التنوع الثقافي في المجتمعات بشكل عام مع التركيز على اتجاه الأفراد نحو التنوع؛ كما جاء في دراسة كل من الوهيبي (٢٠١٦م) والسامعي (٢٠٢١م)، أو الاهتمام بالتنوع الثقافي من حيث علاقته وتأثيره في المجالات الاقتصادية كما جاء في دراسات كل من سطوطاح (٢٠١٧م) والشمري (٢٠١٧م) وبلاين وبروناو (٢٠١٤م)، وكذلك لويترز وآخرون (٢٠٠٨م)، أو البيئة التعليمية ،كما جاء في دراسة جواو (٢٠١٢م) ودراسة تشين (٢٠١٧م)، في حين اهتمت بعض الدراسات بعلاقة التنوع بالهوية الوطنية وأفراد المجتمع مثل دراسة عبدالله (٢٠١٨م) ودراسة إبراهيم (٢٠١٩م)، وقد بعض الدراسات الأخرى بقياس مستوى تقبل الأفراد للتنوع الثقافي، على غرار ما ورد في دراسة الزبون وفلوح (٢٩١٨) ودراسة إنيارت وآخرون (٢٠١٧)، ولكنها تناولت تقبل الأفراد للتنوع الثقافي بشكل عام أو الجانب الديني بشكل خاص. لذلك تحرص هذه الدراسة على التعرف على مستوى تقبل الشباب للتنوع الثقافي في بعض مكوناته، وهذا ما تختص به الدراسة الحالية عن غيرها، إذ ركزت على الممارسات اليومية للسلوكيات المرتبطة بالثقافات الفرعية داخل المجتمع؛ كاللهجات والعادات والتقاليد والزي وغيرها من متغيرات الدراسة. كما تختلف الدراسة الحالية عن غيرها في التركيز على فئة الشباب الجامعي الذي يمثل عنصراً مهماً في التلقي ثم نقل التراث الثقافي إلى الأجيال القادمة، إضافة إلى أنه ركن مهم في الإنتاج بكل أنواعه مما يستدعي معرفة مدى تقبله للتنوع الثقافي وتأثيره على العلاقات داخل المؤسسات والمنظمات في المجتمع.

نظرية الهوية الاجتماعية (التصنيف الاجتماعي)

تعتمد نظرية الهوية الاجتماعية التي أسسها عالما النفس الاجتماعي تاجفيل وجون Tajfel & Turner على منطلقات رئيسة تتمثل في:

- العمليات المعرفية المتعلقة بالهوية الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على السلوك داخل الجماعة.
- تأسست نظرية الهوية الاجتماعية على ثلاثة مكونات معرفية أساسية تتمثل في (التصنيف الاجتماعي – الاتحاد الاجتماعي – المقارنة الاجتماعية).
- يرغب الأفراد في تكوين هوية اجتماعية إيجابية تميزهم عن غيرهم.
- يمكن أن يؤدي تفضيل جماعة العضوية الاجتماعية إلى نتائج سلبية خارج المجموعة وقد لا يفضي ذلك إلى تعصب وعداء.

وقد درست النظرية انتماء الفرد إلى المجموعات الاجتماعية، ومفهوم المجموعة لتميز العلاقة النفسية المشتركة بين أعضاء الجماعة والوعي لدى أفرادها بأن لهم

هوية جماعية مشتركة ومصيرا جماعيا مشتركا، وأن الوعي الجماعي المشترك أو الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشري أو فئة اجتماعية على أنها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية. وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الفرضيات منها:

- أن الأفراد يسعون إلى تحقيق هوية اجتماعية خاصة بهم والمحافظة عليها بصورة إيجابية.
- أنهم يستمدون هويتهم من عضويتهم في مختلف أنواع الجماعات.
- أن الأفراد يدركون هذه العضوية عن طريق التصنيف الاجتماعي.
- أن الهوية الاجتماعية هي المكون الرئيس الذي تتألف منه مجموعة من الهويات منها (الدينية، والقومية، والثقافية، والمهنية، والوطنية) (الروسان والروسان، ٢٠١٤م).

وبالنظر إلى مبادئ النظرية التي ركزت على انتماء أفراد المجتمع إلى جماعات اجتماعية، يظهر ذلك في الثقافات المناطقية (الفرعية)، ومن خلال ذلك، هل تؤدي هذه التصنيفات إلى التعصب والخلافات داخل المجتمع الواحد؟ هذا ما يمكن اكتشافه من خلال ما ستفضي إليه نتائج الدراسة لمعرفة مستوى تقبل الشباب للثقافات الأخرى للجماعات التي لا ينتمون إليها.

الإجراءات المنهجية

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى جمع البيانات من الواقع الميداني، وتحليلها والوصول إلى نتائج يتم من خلالها التوصل إلى وصف دقيق لمشكلة الدراسة. ووفقاً لنوع الدراسة، فإن المنهج المستخدم هو منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة. أما حدود الدراسة البشرية فتشمل جميع الشباب الجامعي الذكور المنتظمين للعام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٣هـ. وتم تطبيق الدراسة الحالية على عينة عمدية قوامها ٣٥٤ طالباً لخدمة أغراض الدراسة في ظل صعوبة الحصول على الاستجابات بالطريقة العشوائية بسبب الظروف الراهنة (جائحة كورونا)، إذ اعتمد الباحث على معرفته وخبرته بخصائص مجتمع الدراسة داخل الجامعة للحصول على مشاركة الطلاب من جميع كليات الجامعة (١٢ كلية) في الدراسة لتحقيق متطلبات الدراسة.

أداة الدراسة

اعتمد البحث لغرض جمع المعلومات على أداة واحدة وهي استمارة استبانة تضمنت بعض الأسئلة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، والتي صاغها الباحث بدقة لتحديد مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي. وتكونت الاستبانة من البيانات الديمغرافية وخمسة أبعاد: (مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات، والزي الشعبي، والطعام، والعادات والتقاليد، والتراث الشعبي). وقد اشتمل كل بعد على (٨) عبارات عدا التراث الشعبي (٩) عبارات.

صدق وثبات الأداة

الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية بما تحتويه من أبعاد وعبارات مرتبطة بكل متغير من المتغيرات على (٥) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم الاجتماع، وطُلب منهم الحكم على صلاحية كل عبارة من حيث:

أ) ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه.

ب) سلامة الصياغة اللغوية للعبارة.

ج) ارتباط العبارة بمضمون الاستبانة وهدفها.
د) إضافة عبارات تناسب أي بعد من أبعاد الاستبانة أو حذف بعض العبارات غير المرتبطة بها.

وعلى ضوء ذلك، تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين للعبارات التي يشملها كل بعد من أبعاد الاستبانة، وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٤٪)، ثم تم تعديل أو استبعاد العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق بين المحكمين عليها على أقل من (٨٤٪).

صدق الاتساق الداخلي

طُبت الاستبانة على عينة استكشافية قوامها (٤٦) طالباً من خارج العينة الممثلة للدراسة، وذلك بهدف:

- اختبار مدى وضوح المجالات والعبارات وفهم أفراد العينة للألفاظ.
- مدى القدرة على إعطاء الإجابة في مقياس تدرج الإجابات.
- مدى استجابة أفراد العينة لموضوع الدراسة.
- مدى استجابة أفراد العينة لمجالات الاستبانة وعباراتها.

وبعد جمع استجابات أفراد عينة الدراسة الاستكشافية، تمَّت مراجعة الاستبانة وفقاً لملاحظات الباحث، إضافة إلى مقترحات أفراد العينة الاستكشافية، وذلك لإخراج الاستبانة في صورتها النهائية على النحو الآتي:

البيانات الديمغرافية: تضمنت (٨) أسئلة.

البعد ١: اشتمل على (٨) عبارات عن "مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات".

البعد ٢: اشتمل على (٩) عبارات عن "مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال التراث الشعبي".

البعد ٣: اشتمل على (٨) عبارات عن "مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الزي الشعبي".

البعد ٤: اشتمل على (٨) عبارات عن "مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الطعام".

البعد ٥: اشتمل على (٨) عبارات عن "مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال العادات والتقاليد".

واستخدمت الدراسة مقياس (ليكرت) الثلاثي لقياس استجابات أفراد العينة حيال مختلف عبارات مجالات الدراسة، والتي بلغت ٤١ عبارة موزعة على خمسة أبعاد شملت: مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات، ومستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال التراث الشعبي، ومستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الزي الشعبي، ومستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الطعام، ومستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال العادات والتقاليد، وتمَّ توزيع إجابات أفراد العينة على النحو الآتي: الرقم (٣) للتعبير عن مستوى عال جدا من التقبل إلى الرقم (١) للتعبير عن مستوى منخفض جدًا من التقبل للعبارة داخل المجال. كما تمَّ تحديد المدى بين كل رتبتين وفق مقياس (ليكرت) الثلاثي، وذلك بحساب الفرق ما بين الرقم (٣) الذي يعبر عن أعلى استجابة والرقم (١) الذي يعبر عن أدنى استجابة، وهو في هذه الحالة القيمة (٢)، وقد تمَّ تقسيمه على الرقم (٣) الذي يمثل عدد خيارات العبارة الواحدة، فكان الناتج (٠,٦٦)، والذي يمثل المدى بين كل رتبتين.

وبناءً على ذلك سيكون تحديد مسطرة الحكم أو التفسير الكيفي لفئات قيمة متوسط الاستجابات لأفراد عينة الدراسة وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (١) يوضح قيمة المتوسطات وما يقابلها من تفسير كيفي لمحاور الاستبانة

م	قيمة المتوسط	المستوى
١	١ – ١,٦٦	مستوى منخفض من القبول
٢	١,٦٧ – ٢,٣٣	مستوى متوسط من القبول
٣	٢,٣٤ – ٣	مستوى عال من القبول

جدول رقم (٢) يوضح تفسير قيمة معامل الارتباط

#	قيمة معمل الارتباط	تفسير معامل الارتباط
١	٠,١ < | r | < ٠,٣٩	ارتباط قليل / العلاقة ضعيفة
٢	٠,٤٠ < | r | < ٠,٥٩	ارتباط متوسط/ علاقة متوسطة
٣	٠,٦٠ < | r | < ١	ارتباط كبير/ علاقة قوية

وقد تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) لكل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمستوى التابعة له للتحقق من صدق الاتساق الداخلي على مفردات العينة العشوائية الاستكشافية والبالغ عددها ٤٦ مفردة، إذ تمَّ حساب الاتساق الداخلي لمستويات الاستبانة وللفقرات داخل كل مستوى من مستويات الاستبانة، وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول رقم (٣) إذ تراوحت معاملات الارتباط لكل المستويات بين (٠,٧٣) و (٠,٥٣) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١). كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات مستويات الاستبانة والدرجة الكلية للمستوى التابعة له.

جدول رقم (٣) يوضح معاملات ارتباط مجالات الاستبانة مع المتوسط العام لمجالات الاستبانة

	المتوسط العام لمجالات الاستبانة	
	معامل ارتباط بيرسون	تفسير قوة واتجاه معامل الارتباط
مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات	٠,٥٣**	ارتباط موجب متوسط دال إحصائياً
مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال التراث الشعبي	٠,٧٣**	ارتباط موجب قوي دال إحصائياً
مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الزي الشعبي	٠,٦٢**	ارتباط موجب قوي دال إحصائياً
مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الطعام	٠,٦٠**	ارتباط موجب قوي دال إحصائياً
مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال العادات والتقاليد	٠,٦٣**	ارتباط موجب قوي دال إحصائياً

ثبات الأداة

تم استخدام معامل كرو نباخ الفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، ونلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أدناه أن قيمة معامل الثبات للاستبانة بلغت (٠,٨٠)، وهو معامل ثبات قوي، وبلغت قيمة معامل الثبات لمستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات (٠,٦٣) وهي قيمة متوسطة، وبلغت قيمة معامل الثبات لمستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال التراث الشعبي (٠,٥٧) وهو معامل ثبات منخفض، في حين بلغت قيمة معامل ثبات مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الزي الشعبي (٠,٦٦) وهو معامل ثبات متوسط، وبلغت قيمة معامل الثبات لمستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الطعام (٠,٧١) وهو معامل ثبات قوي، وبلغت قيمة معامل الثبات لمستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال العادات والتقاليد (٠,٥٦) وهو معامل ثبات منخفض.

جدول رقم (٤) يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة

	عدد العبارات	معامل الثبات
مجمل الاستبانة	٤١	٠,٨٠
مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات	٨	٠,٦٣
مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال التراث الشعبي	٩	٠,٥٧
مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الزي الشعبي	٨	٠,٦٦
مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الطعام	٨	٠,٧١
مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال العادات والتقاليد	٨	٠,٥٦

من خلال نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي يتمتعان بدرجة ثبات عالية. وبناء على هذه النتيجة يعدّ مستوى الثبات لمحتوى الأداة ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

تم تحليل بيانات أداة البحث باستخدام:

- برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences)، والتي يرمز لها بـ (SPSS).
- استخدمت الدراسة مقياس (ليكرت) الثلاثي لقياس آراء أفراد العينة وتوجهاتهم حيال مختلف عبارات مجالات الدراسة.
- التوزيع التكراري والنسب المئوية لتحليل بيانات وخصائص عينة الدراسة.

- معامل ارتباط "بيرسون" لحساب الاتساق الداخلي لمستويات الاستبانة والفقرات داخل كل مستوى من مستويات الاستبانة.
- معامل كرونباخ ألفا لاختبار ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية لتحليل مستوى استجابات أفراد العينة نحو فقرات الدراسة وأبعادها.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لمستويات تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي وخصائص مجتمع الدراسة.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف البيانات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة

العمر

جدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير العمر (ن =٣٥٤)

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من ١٨ – أقل من ٢٢	١٧٧	٥٠
من ٢٢ – أقل من ٢٥	١٢٢	٣٤,٥
٢٥ فأكثر	٥٥	١٥,٥
المجموع	٣٥٤	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) أن أفراد العينة الذين تقع أعمارهم في الفئة (١٨ – أقل من ٢٢) كانوا أعلى نسبة بين الفئات الأخرى إذ بلغت نسبتهم (٥٠٪) بينما بلغت نسبة من كانت أعمارهم في الفئة (٢٢ – أقل من ٢٥) (٣٤,٥٪)، في حين كانت النسبة الأدنى من أفراد العينة كانت لمن أعمارهم (٢٥ فأكثر) بلغت (١٥,٥٪).

الكلية

جدول رقم (٦) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الكلية (ن =٣٥٤)

الكلية	التكرار	%		التكرار	%
أصول الدين	٣٣	٩,٣	العلوم	٢٠	٥,٦
الإعلام والاتصال	٢٨	٧,٩	العلوم الاجتماعية	٤١	١١,٦
الاقتصاد والعلوم الإدارية	٤٩	١٣,٨	اللغات والترجمة	٣٠	٨,٥
التربية	١٣	٣,٧	اللغة العربية	٢٨	٧,٩
الشريعة	٤٧	١٣,٣	الهندسة	١٦	٤,٥
الطب	٢٤	٦,٨	علوم الحاسب والمعلومات	٢٥	٧,١
المجموع				٣٥٤	١٠٠

يشير الجدول رقم (٦) إلى أن (١٣,٨٪) من عينة الدراسة كانوا من طلاب كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية كأعلى نسبة من المشاركين في الدراسة، وبلغت نسبة طلاب كلية الشريعة (١٣,٣٪) كثاني النسب من الكليات، في حين كانت أقل النسب مشاركة من الكليات لطلاب كلية التربية والهندسة بـ (٣,٧ و٤,٥٪).

مستوى تعليم الوالد

جدول رقم (٧) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير مستوى تعليم الوالد (ن =٣٥٤)

مستوى تعليم الوالد	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي فأقل	١٥٢	٤٢,٩
دبلوم	٢٠	٥,٦
بكالوريوس	١٣٢	٣٧,٣
ماجستير	٢٣	٦,٥
دكتوراه	٢٧	٧,٦
المجموع	٣٥٤	١٠٠

يشير الجدول رقم (٧) إلى أن (٤٢,٩٪) من آباء أفراد العينة مؤهلاتهم كانت ثانوي فأقل، بينما (٣٧,٣٪) من آبائهم يحملون الشهادة الجامعية. وقد جاءت بقية النسب متقاربة لمن لديهم مؤهلات الدبلوم والماجستير والدكتوراه من آباء أفراد العينة حيث تتراوح بين (٥,٦٪) و(٧,٦٪).

مستوى تعليم الوالدة

جدول رقم (٨) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير مستوى تعليم الوالدة (ن =٣٥٤)

مستوى تعليم الوالدة	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي فأقل	٢٠٨	٥٨,٨
دبلوم	٢٠	٥,٦
بكالوريوس	١١٣	٣١,٩
ماجستير	٩	٢,٥
دكتوراه	٤	١,١
المجموع	٣٥٤	١٠٠

يشير الجدول رقم (٨) إلى أن (٥٨,٨٪) من أمهات أفراد العينة مؤهلاتهن كانت ثانوي فأقل، بينما (٣١,٩٪) من الأمهات جامعيات. وقد جاءت نسبة الحاصلات على الدبلوم (٥,٦٪)، بينما جاءت نسب من يحملن شهادة الماجستير أو الدكتوراه منهن متدنية حيث لم تتجاوز (٢,٥٪) للفئتين.

عمل الوالد

جدول رقم (٩) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عمل الوالد (ن =٣٥٤)

عمل الوالد	التكرار	النسبة %
حكومي	٢٣٥	٦٦,٤
عمل حر	٣٩	١١
قطاع خاص	٤٢	١١,٩
لا يعمل	٣٨	١٠,٧
المجموع	٣٥٤	١٠٠

يشير الجدول رقم (٩) إلى أن (٦٦,٤٪) من آباء أفراد العينة يعملون في القطاع الحكومي، بينما جاءت نسب بقية الفئات (من يعملون في العمل الحر أو القطاع الخاص أو لا يعملون) متقاربة ما بين (١٠,٧ و١١,٩٪).

عمل الوالدة

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير عمل الوالدة (ن =٣٥٤)

عمل الوالدة	التكرار	النسبة %
حكومي	٨٨	٢٤,٩
عمل حر	٨	٢,٣
قطاع خاص	٧	٢
لا تعمل	٢٥١	٧٠,٩
المجموع	٣٥٤	١٠٠

يشير الجدول رقم (١٠) إلى أن (٧٠,٩٪) من أمهات أفراد العينة لا تعملن، في حين جاءت نسبة من يعملن في القطاع الحكومي ثانياً حيث بلغت (٢٤,٩٪). وبالنسبة للعاملات في القطاع الخاص أو يمارسن العمل الحر منهن فقد كانت نسبتهن متدنية عند (٢٪) و(٢,٣٪) فقط.

دخل الأسرة الشهري

جدول رقم (١١) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير دخل الأسرة الشهري (ن =٣٥٤)

الدخل الشهري	التكرار	النسبة %
أقل من ٧٠٠٠ ريال	٦٠	١٦,٩
من ٧٠٠٠ – أقل من ١٤٠٠٠ ريال	٩٠	٢٥,٤
من ١٤٠٠٠ – أقل من ٢١٠٠٠ ريال	٩٢	٢٦
من ٢١٠٠٠ ريال فأكثر	١١٢	٣١,٦
المجموع	٣٥٤	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١١) أن متوسط دخل أسر أفراد العينة كان متوسطاً فما فوق لدى (٨٣٪) ممن كان دخلهم الشهري من ٧٠٠٠ ريال فما فوق، حيث بلغت نسبة من كانت دخولهم الشهرية من ٧٠٠٠ – أقل من ١٤٠٠٠ ريال (٢٤,٤٪)، بينما كانت نسبة الأسر التي دخولها من ١٤٠٠٠ – أقل من ٢١٠٠٠ ريال (٢٦٪) والأسر ذات الدخل من ٢١٠٠٠ ريال فأكثر بلغت نسبتها (٣١,٦٪). وبذلك نجد أن أقل النسب كانت من نصيب الأسر التي كان دخلها تحت ٧٠٠٠ ريال بنسبة بلغت (١٦,٩٪).

مكان منشأ الأسرة

جدول رقم (١٢) يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير مكان منشأ الأسرة (ن =٣٥٤)

مكان منشأ الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
المنطقة الجنوبية	٣٤	٩,٦
المنطقة الشرقية	١٤	٤
المنطقة الشمالية	٢٨	٧,٩
المنطقة الغربية	٢٣	٦,٥
المنطقة الوسطى	٢٥٥	٧٢
المجموع	٣٥٤	١٠٠

يظهر من خلال الجدول رقم (١٢) أن غالبية أسر عينة الدراسة من المنطقة الوسطى بنسبة (٧٢٪)، وقد يكون ذلك منطقياً لكون عينة الدراسة أخذت من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض. وقد توزعت بقية النسب لمكان منشأ أسر عينة الدراسة بين مناطق المملكة الجغرافية (الشرقية، والغربية، والشمالية، والجنوبية) بشكل متقارب بينها بنسب لم تتجاوز (٩,٦٪).

ثانياً: النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

الإجابة عن تساؤل الدراسة الأول: "ما مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات؟"

يمكن الإجابة عن السؤال من خلال البيانات الآتية:

جدول رقم (١٣) يوضح نسبة استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات

العبارات	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	المتوسط الحسابي	مستوى التقبل
أستمتع بلهجات مناطق وطني المتنوعة	٪٢	٪٢٢,٦	٪٧٥,٤	٢,٧٣	عالي
أتجنب إحراج الآخرين عندما يتحدثون بلهجاتهم الخاصة	٪٧,٣	٪١٥,٣	٪٧٧,٤	٢,٧٠	عالي
أتحاور مع الآخرين بغض النظر عن لهجاتهم المختلفة عن لهجتي	٪٢,٥	٪٦,٥	٪٩١	٢,٨٨	عالي
أرى أن تعدد اللهجات في الوطن الواحد ميزة إيجابية	٪٣,٧	٪١٧,٢	٪٧٩,١	٢,٧٥	عالي
أفتخر بتعدد لهجات وطني المتنوعة لأنها تمثل ثقافة وطني	٪٢,٥	٪١٤,١	٪٨٣,٣	٢,٨١	عالي
أتفهم وجود لهجات متنوعة كجزء من الجانب الثقافي لوطني	٪٢	٪٩,٩	٪٨٨,١	٢,٨٦	عالي
أشعر بالفخر عندما يتحدث المتميزون من وطني بغض النظر عن لهجاتهم	٪٢,٥	٪٩,٩	٪٨٧,٦	٢,٨٥	عالي
أحاول الحديث بلهجات وطني المتنوعة في المناسبات الشخصية	٪٣٥,٣	٪٢٧,٤	٪٣٧,٣	٢,٠٢	متوسط
المتوسط العام للمستوى	====	====	====	٢,٧٠	عالي

من خلال الجدول رقم (١٣) نلاحظ أن مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات كان عالياً حيث كان المستوى العام بقيمة (٢,٧٠)، والتي تقع وفق توزيع قيمة المتوسطات وما يقابلها من تفسير كيفي تحت فئة (مستوى عال من القبول). ولذلك يمكن القول بأن مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال اللهجات (عالٍ). وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه جميع الدراسات السابقة المذكورة في هذه الدراسة، إذ أجمعت كل هذه الدراسات على وجود تقبل إيجابي للتنوع الثقافي بشكل عام وأهمية التنوع في المجتمع ودوره في رفع مستوى الإنتاجية والتفاعل.

وتشير نتائج (٧) عبارات من الاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (١٣) إلى مستوى عالٍ من تقبل التنوع الثقافي في اللهجات، وكانت أعلى النتائج لصالح عبارة "أتحاور مع الآخرين بغض النظر عن لهجاتهم المختلفة عن لهجتي" بقيمة (٢,٨٨)، والتي تعبر عن المستوى العالي من التفاعل لدى الشباب في الحوار مع التنوع الواضح في لهجات الشباب. ومن جانب آخر جاءت عبارة "أحاول الحديث بلهجات وطني المتنوعة في المناسبات الشخصية" بمستوى متوسط مما يؤكد التوجه الكبير لدى الشباب لتقبل التنوع في لهجات أبناء المجتمع السعودي.

الإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني: "ما مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال التراث الشعبي؟"
ويمكن الإجابة عن السؤال من خلال البيانات الآتية:

جدول رقم (١٤) يوضح نسبة استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال التراث الشعبي

العبارات	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	المتوسط الحسابي	مستوى التقبل
أحرص على مشاهدة الفلكلور الشعبي لمناطق وطني	٪١٣,٨	٪٤٢,٤	٪٤٣,٨	٢,٣٠	متوسط
أحترم الرقصات الشعبية المتنوعة في وطني	٪٦,٥	٪٢٠,٣	٪٧٣,٢	٢,٦٧	عالي
تعبر الرقصات الشعبية في بلدي عن هويتي الوطنية	٪١١,٩	٪٢٤,٦	٪٦٣,٦	٢,٥٢	عالي
أرغب في المشاركة في الفلكلور الشعبي لأي منطقة في وطني	٪٣٥	٪٣٧,٣	٪٢٧,٧	١,٩٣	متوسط
أتجنب المشاركة في الأهازيج الشعبية التي ليست من منطقتي	٪٣٣,٦	٪٣٢,٥	٪٣٣,٩	٢	متوسط
أرى أن التراث الشعبي لمنطقتي هو الذي يمثل الثقافة الشعبية للوطن	٪٦١,٦	٪٢٤,٩	٪١٣,٦	١,٥٢	منخفض
أسعى إلى الاطلاع على التراث الشعبي لمناطق المملكة ومعرفته	٪٥,٤	٪٢٠,٣	٪٧٤,٣	٢,٦٩	عالي
أتفهم مكانة تراث كل منطقة عند ساكنيها	٪٢	٪٩,٣	٪٨٨,٧	٢,٨٧	عالي
أزور مهرجان الجنادرية لمعرفة الثقافات الفرعية في وطني	٪١٢,٤	٪٢٥,٤	٪٦٢,١	٢,٥٠	عالي
المتوسط العام للمستوى	====	====	====	٢,٣٣	متوسط

من خلال الجدول رقم (١٤) يتضح لنا وقوع عبارات مستوى تقبل الشباب للتنوع الثقافي في مجال التراث الشعبي بين متوسط وعالٍ من دون وجود أي عبارة في مستوى منخفض من التقبل. وقد كان المتوسط العام للتقبل في هذا المجال متوسطاً بلغ (٢,٣٣). وقد حصلت عبارة "أتفهم مكانة تراث كل منطقة عند ساكنيها" على أعلى متوسط بلغ (٢,٨٧)، في حين كانت عبارة "أرى

أن التراث الشعبي لمنطقتي هو الذي يمثل الثقافة الشعبية للوطن" أقل المتوسطات قيمة إذ بلغت (١,٥٢).

ومن خلال هذه المتوسطات في هذا المجال نلاحظ توافق هذه النتائج مع مستوى تقبل الشباب للتنوع الثقافي في مجال اللهجات مما يعكس التوجه العام لدى الشباب تجاه قبول التنوع الثقافي المناطقي في المملكة العربية السعودية. وبذلك نلاحظ اتفاق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أوضحت إيجابية التقبل للتنوع الثقافي في البيئات المتنوعة بشكل عام.

الإجابة عن تساؤل الدراسة الثالث: "ما مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الزي الشعبي؟"

ويمكن الإجابة عن السؤال من خلال البيانات الآتية:

جدول رقم (١٥) يوضح نسبة استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الزي الشعبي

العبارات	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	المتوسط الحسابي	مستوى التقبل
أرى أن الزي الشعبي لمنطقتي فقط يمثل الهوية الوطنية	٤٤,٦٪	٢١,٨٪	٣٣,٦٪	٨٩.١	متوسط
أعتقد أن تنوع الزي الشعبي في وطني يثري ثقافتنا الوطنية	٦,٥٪	١٧,٨٪	٧٥,٧٪	٢,٦٩	عالي
أتقبل ارتداء ملابس شعبية من مناطق وطني	١٢,١٪	٢٠,٦٪	٦٧,٢٪	٢,٥٥	عالي
أحترم طريقة الناس في ارتداء الملابس الشعبية لمناطقهم	٢٪	٧,٩٪	٩٠,١٪	٢,٨٨	عالي
أدعم اعتزاز الناس بزيهم الشعبي	٢,٥٪	١١,٣٪	٨٦,٢٪	٢,٨٤	عالي
أتجنب السخرية من ملابس الآخرين الشعبية	١,٤٪	١٠,٢٪	٨٨,٤٪	٢,٨٧	عالي
أقدر وجود أماكن بيع الزي الشعبي للمناطق المختلفة في منطقتي	٢,٥٪	١٤,١٪	٨٣,٣٪	٢,٨١	عالي
أشجع على ارتداء الزي الشعبي لجميع مناطق المملكة في المناسبات الوطنية	٦,٥٪	١٥,٥٪	٧٨٪	٢,٧١	عالي
المتوسط العام للمستوى	====	====	====	٢,٦٧	عالي

يبين الجدول رقم (١٥) ارتفاع مستوى تقبل الشباب السعودي للتنوع الثقافي في مجال الزي الشعبي بشكل عام وعند متوسط بلغ (٢,٦٦). وقد حصلت جميع العبارات على متوسط عال من التقبل عدا عبارة واحدة فقط "أرى أن الزي الشعبي لمنطقتي فقط يمثل الهوية الوطنية" عند متوسط بلغت قيمته (١,٨٩). وحصلت عبارة "أحترم طريقة الناس في ارتداء الملابس الشعبية لمناطقهم" على أعلى المتوسطات بقيمة بلغت (٢,٨٨) مع أن أقل عبارات المستوى العالي كانت عند متوسط بلغ (٢,٥٥) والتي نصت على "أتقبل ارتداء ملابس شعبية من مناطق وطني".

الإجابة عن تساؤل الدراسة الرابع: "ما مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الطعام؟"
ويمكن الإجابة عن السؤال من خلال البيانات الآتية:

جدول رقم (١٦) يوضح نسبة استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال الطعام

العبارات	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	المتوسط الحسابي	مستوى التقبل
أتجنب الشراء من المطاعم التي تحمل أسماء مناطق غير منطقتي	٨١,١٪	٥,٦٪	١٣,٣٪	٦٨.٢	عالي
أفضل تقديم أكلات منطقتي عند استضافة الوفود الرسمية في وطني	٨,٨٪	٢٣,٤٪	٦٧,٨٪	٤١.١	منخفض
أحرص على تناول الطعام الشعبي لمناطق المملكة المختلفة عند زيارتي لها	٤٪	١٧,٢٪	٧٨,٨٪	٢,٧٥	عالي
أحرص على تذوق الأكلات الشعبية للمناطق المختلفة في المناسبات الوطنية	٥,٤٪	١٨,٩٪	٧٥,٧٪	٢,٧٠	عالي
أتقبل وجود أكلات شعبية من مناطق غير منطقتي على مائدة أسرتي	٢٪	١٣,٨٪	٨٤,٢٪	٢,٨٢	عالي
أرفض السخرية من الأكلات الشعبية للمناطق الأخرى في وطني	١,١٪	٨,٥٪	٩٠,٤٪	٢,٨٩	عالي
أفتخر بالتنوع الكبير في الأكلات الشعبية في مناطق وطني	٢٪	٨,٨٪	٨٩,٣٪	٢,٨٧	عالي
أشجع أسرتي على تذوق الأكلات الشعبية من مناطق أخرى في وطني	٣,٧٪	١٦,٧٪	٧٩,٧٪	٢,٧٦	عالي
المتوسط العام للمستوى	====	====	====	٢,٦١	عالي

يتبين من خلال الجدول رقم (١٦) ارتفاع مستوى تقبل الشباب السعودي للتنوع الثقافي في مجال الطعام بشكل عام وعند متوسط بلغ (٢,٦١). وقد حصلت جميع العبارات على متوسط عال من التقبل عدا عبارة واحدة فقط "أفضل تقديم أكلات منطقتي عند استضافة الوفود الرسمية في وطني" عند مستوى منخفض بلغت قيمته (١,٤١)، في حين حصلت عبارة "أرفض السخرية من الأكلات الشعبية للمناطق الأخرى في وطني" على أعلى المتوسطات بقيمة بلغت (٢,٨٩).

الإجابة عن تساؤل الدراسة الخامس: "ما مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال العادات والتقاليد؟"
ويمكن الإجابة عن السؤال من خلال البيانات الآتية:

جدول (١٧) يوضح نسبة استجابات أفراد العينة نحو مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي في مجال العادات والتقاليد

العبارات	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	المتوسط الحسابي	مستوى التقبل
أتضايق من عادات بعض المناطق الأخرى في المناسبات العامة	٣٣,٦٪	٣٤,٥٪	٣١,٩٪	٢,٠٢	متوسط
أتجنب مخالفة الآخرين في عاداتهم الشعبية في زواجاتهم	٨,٥٪	٢١,٢٪	٧٠,٣٪	٢,٦٢	عالي
أتقبل مشاركة زملائي من مناطق أخرى في مناسبات الأعياد	٣,١٪	١٢,١٪	٨٤,٧٪	٢,٨٢	عالي
أرفض عادات أبناء بعض المناطق الأخرى في أمور الزواج	٢٩,١٪	٢٩,٤٪	٤١,٥٪	١,٨٨	متوسط
أحترم عادات جاري القادم من منطقة أخرى في المناسبات الشخصية	١,٧٪	١٦,٤٪	٨١,٩٪	٢,٨٠	عالي
أتفهم موقف زملائي من المناطق الأخرى عند حاجتي لهم في المواقف الصعبة	٣,١٪	١٥٪	٨١,٩٪	٢,٧٩	عالي
أشعر بأن طريقة بعض المناطق في المأتم لا تمثل وطني	٣٠,٢٪	٣٥,٩٪	٣٣,٩٪	١,٩٦	متوسط
أحترم عادات زملائي من المناطق الأخرى عند السلام عليهم	٢,٥٪	١٢,٤٪	٨٥٪	٢,٨٢	عالي
المتوسط العام للمستوى	====	====	====	٢,٤٦	عالي

يتبين من خلال الجدول رقم (١٧) ارتفاع مستوى تقبل الشباب السعودي للتنوع الثقافي في مجال العادات والتقاليد بشكل عام وعند متوسط بلغ (٢,٤٦). وقد حصلت خمس عبارات على متوسط عال من التقبل أعلاها عبارة "أتقبل مشاركة زملائي من مناطق أخرى في مناسبات الأعياد" بمتوسط (٢,٨٢) وأقلها عبارة "أتجنب مخالفة الآخرين في عاداتهم الشعبية في زواجاتهم" بمتوسط (٢,٦٢)، فيما جاءت نتائج ثلاث عبارات متوسطة المستوى من التقبل في مجال العادات والتقاليد وهي: "أتضايق من عادات بعض المناطق الأخرى في المناسبات العامة" و "أرفض عادات أبناء بعض المناطق الأخرى في أمور الزواج" وعبارة "أشعر بأن طريقة بعض المناطق في المأتم لا تمثل وطني".

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أجريت هذه الدراسة للتعرف على مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي، وقد طبقت الدراسة على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الذكور فقط) على عينة تكونت من ٣٥٤ طالباً باستخدام منهج المسح الاجتماعي. وقد توصلت الدراسة إلى أن التنوع الثقافي سمة من سمات المجتمع السعودي، وقد شكل عاملاً رئيساً للتعايش والتسامح الملحوظين بين الشباب لبناء مجتمع متطور ومؤهل للمشاركة وبفاعلية في تحقيق أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠).

ومن أبرز نتائج الدراسة وتوصياتها ما يأتي:

- أن مستوى تقبل الشباب السعودي للتنوع الثقافي في المجتمع السعودي عالٍ بشكل عام، وذلك من خلال نتائج الدراسة في مجالات التنوع الثقافي التي تم قياسها في هذه الدراسة والمتمثلة في مجالات (اللهجات، والتراث الشعبي، والزي الشعبي، والطعام، والعادات والتقاليد).
- وجود تقارب كبير بين مستوى تقبل الشباب الجامعي في المجالات المختارة للدراسة، إذ تراوحت متوسطات مستوى التقبل بين قيمتي (٢,٣٣ و٢,٧٠). ويمكن ترتيب مستوى تقبل الشباب في هذه المجالات من حيث ارتفاع مستوى التقبل على النحو الآتي: تقبل الشباب للهجات المتنوعة كان الأعلى بـ ٢,٧٠، يليه تقبل الشباب للزي الشعبي المتنوع في مناطق المملكة بقيمة ٢,٦٦، في حين كانت قيمة تقبل الشباب لتنوع الطعام والأكلات الشعبية في المجتمع السعودي ٢,٦١. أما تقبل الشباب لعادات الآخرين وتقاليدهم في المجتمع السعودي فكانت بمتوسط قيمته ٢,٤٦، في حين كانت أقل مستويات التقبل للتراث الشعبي بقيمة متوسطة بلغت ٢,٣٣.
- أظهرت نتائج الدراسة ارتفاعاً ملحوظاً في التقبل المعنوي والعاطفي للتنوع الثقافي في جميع المجالات، مما يظهر أثر مكونات الثقافة الفكرية، والتي تعتمد بشكل كبير على الدين الإسلامي، وذلك من خلال القيم المرتفعة للعبارات المتعلقة بها كما هو مبين في الجداول، في حين كانت مستويات تقبل الشباب لهذا التنوع بالمشاركة الفعلية في هذه المجالات (مكونات الثقافة المادية) أقل من التقبل والدعم المعنوي، وقد يكون ذلك مقبولاً لأن عدم المشاركة لا تعني عدم الاحترام للاختلاف والتنوع الثقافي في المجتمع.
- تتفق هذه النتائج الإيجابية لمستوى التقبل للثقافات الفرعية في المجتمع السعودي مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في الاتجاه الإيجابي العام لتقبل التنوع الثقافي كما جاء في دراسات كل من الوهيبي (٢٠١٦م) والزبون وفلوح (٢٠١٨) والسامعي (٢٠٢١) وإنيار وآخرون (٢٠١٧) التي أكدت جميعها على وجود تقبل واحترام من قبل أفراد المجتمع للتنوع الثقافي، مما يجسد أهمية التنوع الثقافي في تقوية العلاقات الاجتماعية وتنوعها، وإسهامه في زيادة فرص الإبداع والابتكار ورفع مستوى الإنتاجية بين أفراد المجتمع.
- تؤكد نتائج هذه الدراسة عدم وجود تحديات أو صعوبات يمكن مواجهتها عند التعامل مع أفراد من خلفيات ثقافية متنوعة التي قد تحدث نتيجة قلة الوعي بهذه الثقافات المتنوعة أو الحواجز اللغوية أو النزاعات والصراعات الثقافية، وذلك لعدة أسباب

أهمها: ارتفاع مستوى الوعي بالثقافات المتنوعة في المجتمع السعودي والتأثير القوي للمبادئ والقيم الإسلامية، إضافة إلى البرامج والجهود التي تبذلها مؤسسات الدولة المعنية لتأصيل الثقافة الإسلامية والمحافظة على الموروث الوطني.

- كما أظهرت نتائج الدراسة السلوك الإيجابي للشباب الجامعي تجاه التنوع الثقافي لطلاب الجامعة من خلال إظهار الاحترام والفخر والمشاركة في مجالات التنوع الثقافي في المجتمع السعودي، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كل من الشمري (٢٠١٧م) وإبراهيم (٢٠١٩م) ولويترز وآخرون (٢٠٠٨م) وبلاين وبروناو (٢٠١٤م) وجواو (٢٠١٢م) وتشين (٢٠١٧م) حول الأثر الإيجابي للتنوع الثقافي في الإنتاج والتعاون والانتماء داخل المؤسسات والمنظمات الاجتماعية، إذ لم يشكل التنوع الثقافي عائقاً أمام القيام بالمهام والوظائف بشكل جيد ومثمر.
- تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما تراه نظرية الهوية الاجتماعية حيال انتماء الأفراد إلى مجموعات اجتماعية تشكل هوية جماعية مشتركة، وأن الأفراد يسعون إلى تحقيق هوية اجتماعية خاصة بهم والمحافظة عليها بصورة إيجابية، وهذا ما أكدته النتائج بوجود ثقافات فرعية تحترم داخل المجتمع لتشكل في الأخير مكونات الهوية الرئيسة للمجتمع كما هو الحال في المجتمع السعودي. وبذلك نرى أن هذه الثقافات الفرعية (المناطقية) لم تفضِ إلى تعصب أو خلافات أو رفض، وإنما لاقت تقبلاً إيجابياً من الآخرين لتشكل حالة من الانتماء للوطن الواحد. وتعتقد هذه النظرية بأنه عندما يمتلك الأفراد تأثيراً اجتماعياً على غرار التنوع الثقافي تنشط دافعيتهم لتنظيم سلوكهم بطرق تتسق وتتطابق مع هويتهم الاجتماعية (الوطنية)، ولذلك هم يطورون أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم للاندماج في المجتمع بتنوعه واختلافاته الثقافية. وقد يكون للهوية الدينية دور في ذلك على اعتبار أن الدين الإسلامي أرسى قواعد وآداب مقننة للتعايش والاحترام والإيمان الكامل بحقوق الإنسان وتقبل الآخر بما يحقق العدالة الاجتماعية في المجتمع.
- من خلال نتائج الدراسة، لم تظهر أي علاقة بين مستوى تقبل الشباب الجامعي للتنوع الثقافي وجميع خصائص العينة (العمر، الكلية، تعليم الوالدة، عمل الوالدين، دخل الأسرة، مكان النشأة) عدا وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعليم الوالدة ومستوى تقبل الشباب للتنوع الثقافي، إذ أظهرت هذه النتائج أن الشباب الذين كانت أمهاتهم تحملن درجة الدكتوراه حصلوا على مستوى متوسط من التقبل للتنوع الثقافي مقارنة مع بقية الفئات الأخرى، مما يؤكد اشتراك مفردات العينة في الكثير من الخصائص الاجتماعية المتجانسة في التنشئة والتربية في المجتمع السعودي.

توصيات الدراسة

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن وضع التوصيات الآتية:

- الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول مستوى تقبل التنوع الثقافي في المجتمع في مناطق أخرى غير الرياض لتعزيز فهم مشكلة الدراسة.
- إجراء دراسات مماثلة لمستوى تقبل الفتيات للتنوع الثقافي وعمل مقارنة حول النتائج للاستفادة منها في تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف للجنسين.
- إجراء دراسات استطلاعية وتحليلية حول التحولات الثقافية في الكثير من مجالات الثقافة في المجتمع السعودي وتحديد أهم الجوانب التي تعرضت للتغيير والتطوير وأثر ذلك على التراث الثقافي الوطني.
- طرح مفهوم التنوع الثقافي في مراكز البحث العلمي والجامعات والمؤتمرات والندوات لمناقشة أهميته في التنمية وأبعاده داخلياً وخارجياً.
- أهمية توظيف مستوى التقبل لدى الشباب للتنوع الثقافي بشكل إيجابي من قبل المعنيين بجوانب التنمية المحلية من خلال رفع مستوى الحوار والتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع ليشكل سنداً قوياً للتعايش والتسامح الحضاري والانفتاح الكامل على المختلف معنا من أجل استكشافه وتوسيع المساحات المشتركة بيننا وبينه.
- استثمار هذه الأرضية الخصبة من التقبل والاحترام بين الشباب الجامعي في تعميق روح المواطنة الحقة، والانتماء الصادق للوطن من خلال البرامج والمبادرات التي تساعد على دعم إيجابية التنوع الثقافي والحفاظ عليه، وحمايته ليكون أحد معززات الاهتمام بالتراث الوطني والمحافظة عليه.
- ضرورة ربط التنوع الثقافي بالتنمية المستدامة لما يملكه من قيمة تاريخية وجمالية ورمزية وطنية في ظل هذا التناغم بين الشباب في عملية التقبل للتنوع الثقافي وفق ما يخدم أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي استندت على الشباب في جميع منطلقاتها وأهدافها.
- توجيه اهتمام وسائل الإعلام الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعية الحديثة بحكم سيطرتها على اهتمام الشباب في عصرنا الحاضر إلى تعزيز التنوع الثقافي ومفهومه الإيجابي بين هذا الجيل لاستثماره في جوانب التنمية ومنها الترفيه والإعلام والسياحة.

المراجع العربية

١. إبراهيم، ذكرى عبدالمنعم (٢٠١٩م). جدلية العلاقة بين الإنسان والتنوع الثقافي في بناء الدولة المدنية في العراق، **مجلة فنون الفراهيدي**، جامعة تكريت، العراق، المجد ١١، العدد ٣٩، ص ص ٥١٩-٥٤٨.

٢. بن مهني، لحسن وجغلول، زغدود (٢٠١٨م). الأقليات ومثلث الهوية (اللغة، الدين، الثقافة). **مجلة الشريعة والاقتصاد**، جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة الجزائر، المجلد السابع، العدد ١٣.

٣. الخواجة، محمد ياسر (٢٠١١م). **اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر**، القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

٤. الروسان، صفوت والروسان، محمد علي (٢٠١٤م). اتجاهات الشباب الأردني نحو مكونات الهوية الوطنية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، الأردن، المجلد ١١، العدد الأول، ص ص ٤١٩-٤٤٤.

٥. الزبون، محمد سليم وفلوح، روان فياض (٢٠١٨م). مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، الأردن، المجلد ١١، العدد ٣٧، ص ص ٣١-٤٩.

٦. السامعي، سهى (٢٠٢١م). التنوع الثقافي في الجامعات السعودية: وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل**، الأحساء، المجلد ٢٢، العدد الأول، ص ص ٦٩-٧٦.

٧. سطوطاح، سميرة (٢٠١٧م). دور التربية الإعلامية في تعزيز قيم التنوع الثقافي – دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة عنابة-، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**، جامعة العربي تبسي بالجزائر، المجلد الأول، العدد الثالث.

٨. الشلاقي، تركي بن ليلي (٢٠٢٠م). استخدامات الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة مطبقة على طلاب جامعة حائل، **مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعي**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة نواكشوط، ص ص ٣٧٥-٤٠٥.

٩. الشمري، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠١٧م). التنوع الثقافي وعلاقته بسلوك العاملين. **مجلة جامعة الملك سعود** – كلية العلوم الإدارية، الرياض، المجلد ٢٧، العدد الأول، ص ص ٢٧ – ٣٨.

١٠. الشهري، عبدالله ظافر (٢٠٠٦م). دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، مصر، المجلد ٣٠، العدد الثالث، ص ص ٣٢١-٣٣٤.

١١. الشهري، عبدالله ظافر (٢٠٠٩م). المحافظة على الموروث الشعبي السعودي، **مجلة الدبلوماسي**، الرياض، العدد ٤٤، ص ص ٦٠-٦٥.

١٢. صديق، ليلى (٢٠١٨م). اللهجات العربية وعوامل تطورها. **مجلة التعليمية**، الجزائر. المجلد الخامس، العدد ٢٥، ص ص ١٢٠-١١١.

١٣. الصمادي، ولاء (٢٠٢١م). **أهمية التنوع الثقافي**، مسترجع من: /أهمية-التنوع-الثقافي/https://sotor.com

١٤. الطبال، عبدالله (٢٠١١م). الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية في المنظمات العالمية، **مجلة المدير الناجح**، جمعية إدارة الأعمال العربية، ص ص ٥٨-٦٥.

١٥. عبدالله، رؤى لؤي (٢٠١٨). التنوع الثقافي وبناء هوية جامعة عراقية، **مجلة الآداب**، الجامعة المستنصرية، العراق، العدد ١٢٦، ص ص ٤٢٤ – ٤٣٥.

١٦. القيسي، معاذ محمود (٢٠١٧). التنوع الثقافي ورؤية ٢٠٣٠، **جريدة عكاظ (٨ أبريل ٢٠١٧م)**، مسترجع من : https://www.okaz.com.sa/citizen-voice/na/1538622

١٧. كجعوط، فاطمة الزهراء (٢٠١٨م). اللهجات: أسباب النشأة وعوامل التطوير. **مجلة دراسات**

معاصرة، الجزائر، المجلد الثاني، العدد الثالث، ص ص ٢٤٠-٢٣١.

١٨. كنعان. أحمد (١٩٨٨م). الشباب ومشكلات النمو السكاني، **مجلة بناة الأجيال**، سوريا. المجلد السابع، العدد ٢٥، ص ص ١٢٦—١٣٦.

١٩. كنعان، حنين (٢٠١٨م). **التـــراث السعـــودي ثقافة شعب تتوارثه الأجيال**، جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا: مسترجع من: https://aau.ac.ae/ar/blog/the-saudi-heritage-nation-culture-inherited-by-generations

٢٠. مساعدية، لزهر (٢٠١٧م). في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات والتقاليد والأعراف). **مجلة الذاكرة**، الجزائر، العدد التاسع، ص ص ٣٣-٤١.

٢١. المصري، إبراهيم (٢٠١٦م). دور الشباب الجامعي الفلسطيني في تنمية المجتمع المحلي من خلال العمل التطوعي والمعيقات التي تحول دون انخراطهم فيها من وجهة نظرهم، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد السابع، ص ص٥٣-٦٥.

٢٢. الهاجري، عيده مبارك (٢٠١٨م). العادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية في عصر ما قبل اكتشاف النفط، **مجلة الاستواء**، العدد العاشر، ص ص ٣٥٥-٣٧١.

٢٣. الوهيبي، وفاء بنت خلفان بن علي (٢٠١٦). **اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان نحو التنوع الثقافي**، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان.

المراجع الأجنبية

24. Blien, Uwe & Brunow, Stephan (2014). Effects of cultural diversity on individual establishments, *International Journal of Manpower*, Vol.35, No. 2, pp. 166-186.

25. Chen, A. (2017). Addressing diversity on college campuses: changing expectations and practices in instructional leadership, *Higher Education Studies*, Vol. 7, No. 2, pp. 17-22.

26. Enyeart, S., T. M., Wessel, M. T., & Polacek, G. N. (2017). Perceptions of cultural competency and acceptance among college students: implications for diversity awareness in higher education, *ABNF Journal*, Vol. 28, No. 2, pp. 25-33.

27. Guo, Y. (2012). Diversity in public education: acknowledging immigrant parent knowledge, *Canadian Journal of Education*, Vol. 35, No. 2, pp. 120-140.

28. Luijters, K., Van der Zee, K. I., & Otten, S. (2008). Cultural diversity in organizations: enhancing identification by valuing differences, *International Journal of Intercultural Relations*, Vol. 32, No. 2, pp. 154-163.